قصة سبب نزول «تبت» إلى آخرها

وقال الشيخ محمد رحمه الله تعالى : قصة سبب نزول (تبت) إلى آخرها فيها مسائل[1] :

الأولى : ما فيها من دلائل الإلهية .

الثانية : ما فيها من دلائل النبوة .

الثالثة : ما فيها من فضائل الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله الحق الذي لا يقدر غيره يقوله .

الرابعة : أن هذا هو العقل والصواب أعني صعود الجبل والصياح في هذه المسألة ولو عدَّه أكبر الناس سفهاً بل جنوناً .

الخامسة : شدة الخطر العظيم فيمن عذل من فعل ذلك .

السادسة : لعل الكلمة التي لا يلقي لها بالاً يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه ، ولعله يعتقدها نصيحة أو صلة رحم .

---

(١) روى في سبب نزولها أنه لما جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة ودعا قومه فقال : إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال عمه أبولهب: تَبّاً لك ! ألهذا دعوتنا ؟ ! فنزلت .

صحيح البخاري (كتاب التفسير) ، باب تفسير سورة تبت يدا أبي لهب.

السابعة : مراقبة العواقب في إعطاء الله نعم الدنيا من المـــال والولد والبيت الرفيع والرياسة .

الثامنة : تعظيم أمر النميمة .

التاسعة : أن الولد من الكسب ، ففيه دليل على أن أطيب ما أكلتم من كسبكم وأن أولادكم من كسبكم(١) .

العاشرة : أن الله سبحانه لم ينزل هذا إلا مصلحة للأمة إلى يوم القيامة والله أعـــلم .

---

(١) الجملة الأخيرة زيادة من س .